



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



تحليل محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي في ضوء عادات العقل

م.م. ضحى مبدر حمد

الجامعة العراقية/ كلية التربية

Analysis of the content of the geography book for the fifth literary grade
in light of the habits of the mind

DHUHA MUBDIR HAMAD

DhuhaALmubder@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تحليل محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي في ضوء عادات العقل لمعرفة مدى توفرها فيه، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي منهجاً لبحثها وبعتماد طريقة تحليل المحتوى، ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة (أداة البحث) استبانة تحليل محتوى اعتمدت فيها على أبعاد عادات العقل حسب تصنيف (كوستا وكاليك، ٢٠٠٠) وتألفت من (١٦) عادة عقلية لأجل تحليل محتوى كتاب الجغرافية في ضوءها، إذ عرضت الأداة على مجموعة من المحكمين لبيان آراءهم وملاحظاتهم حول الأداة فحصلت على موافقه بنسبة ٨٠٪ فأكثر، وتم استخراج الثبات باستخدام معادلة هولستلي للأداة، وتم تحليل محتوى الكتاب باعتماد الفكرة ضمن الجملة أو النص وحدة للتحليل؛ وبعد حساب التكرارات لكل عادة من عادات العقل ضمن المحتوى استخرجت الباحثة نتائج متعددة وهي:-

١- أن محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي يحتوي على مجموعة من عادات العقل المختلفة بصوره أفكار مبنوثة فيه وليس بصوره مباشرة إذ تشير مجموع التكرارات المحسوبة لكل عادة على أن عادات (التساؤل وطرح المشكلات)، و(الكفاح من أجل الدقة)، و(المثابرة) قد حصلن على اعلى نسبة تكرر ضمن محتوى الكتاب وبترتيب (الأول بنسبة (١٦,٠٦٪)، الثاني بنسبة (١٣,٣٪)، الثالث بنسبة (١٢,٦٩٪)) على التوالي، مما يدل على توفرها في ثنايا محتوى الكتاب.

٢- حصلت عادة (إيجاد الدعابة) على المركز الأخير لعدم حصولها على أي تكرار وبنسبة صفر % مما يدل على عدم توفرها في ثنايا محتوى الكتاب.

٣- تباينت باقي عادات العقل الأخرى في تكراراتها والنسبة المئوية لكل واحدة منها وبقيمة أكبر من عادة (أيجاد الدعابة) مما يدل على توفرها بصورة متباينة؛ وبعد انتهاء عرض النتائج أوصت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات.
الكلمات المفتاحية:- التحليل، كتاب الجغرافية، الصف الخامس الأدبي، عادات العقل.

Abstract

The current research aims to analyze the content of the geography book for the fifth literary grade in light of the habits of mind to determine the extent of their availability. The researcher adopted the descriptive approach as a methodology for her research and adopted the content analysis method. To achieve the research objective, the researcher prepared (the research tool) a content analysis questionnaire in which she relied on the dimensions of the habits of mind according to the classification of (Costa and Kallick, 2000). It consisted of (16) mental habits in order to analyze the content of the geography book in light of them. The tool was presented to a group of arbitrators to express their opinions and observations about the tool, and it obtained an approval rate of 80% or more. Reliability was extracted using Holstley's equation for the tool. The content of the book was analyzed using the idea within the sentence or text as the unit of analysis. After calculating the frequencies for each of the habits of mind within the content, the researcher extracted several results, namely:

1. The content of the geography book for the fifth grade, literature, contains a set of different habits of mind in the form of disseminated ideas, not directly. The total frequencies calculated for each habit indicate that the habits of "questioning and posing problems," "struggling for accuracy," and "perseverance" obtained the highest frequency within the book's content, ranking first (16.06%), second (13.3%), and third (12.69%), respectively, indicating their presence throughout the book's content.
2. The habit of "finding humor" ranked last, with no frequencies and a 0% frequency, indicating its absence within the book's content.
3. The remaining habits of mind varied in their frequencies and percentages, with a higher value than the habit of "finding humor," indicating their presence in varying degrees. After presenting the results, the researcher made several recommendations and suggestions.

Keywords: Analysis, Geography Book, Fifth Grade Literature,

Habits of Mind.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:-

يعيش المجتمع في الوقت الحاضر بالعديد من المتغيرات المعرفية والتقنية والاجتماعية والنفسية التي تؤثر في تعلم الفرد وفي البناء المعرفي لديه، وكذلك في عاداته ومهاراته، وتعرض البيئة المدرسية الكثير من المشكلات والخبرات الجديدة التي تتطلب من الطلبة اجتيازها ومواجهتها، وفي ظل هذا المناخ المعرفي تنمو لدى الفرد بعض الاستخدامات العقلية للتعامل مع تلك المستجدات المختلفة (الحارثي، ٢٠٠٢: ٤). إن المصدر الأساسي لتقدم الدول هو التراكم المعرفي البناء، لذا على أي دولة أن تولي كل اهتماماتها في تكوين أفراد قادرين على مواكبة هذه التطورات التي أصبحت تفرض نفسها يوماً بعد يوم، بل أكثر من ذلك أن يكونوا مساهمين في هذه التطورات حسب قدراتهم المعرفية وإمكاناتهم العقلية (العبيدي والشبيب، ٢٠١٦: ٥٢). لم تصل الحضارة الإنسانية الى مستويات عالية من النضج والتقدم في كافة المجالات إلا كان ذلك نتيجة لإعمال العقل والتخيل والتفكير بمستوياته العليا المختلفة ومن هنا أصبح الاعتقاد السائد هو التحول من الاهتمام بالمعرفة والمعلومات كغايات في حد ذاتها، إلى تنمية عقول الطلاب وإكساب هذه العقول القدرة على النقد والاستنتاج والابتكار والإبداع، وغير ذلك من مهارات التفكير العليا اعتماداً على عادات العقل التي يكونوها عند ممارستهم بناء المعرفة والتفكير فيها (جعير، ٢٠٢٢: ٣٢٠). وفي قلب التغيرات التربوية والعلمية والتقنية السريعة كان لا بد للمؤسسات التربوية المختلفة أن تتهض بمسؤوليتها في بناء الفرد وفق منظور تربوي متكامل اعتماداً على منهج يساعده الفرد على النمو المتوازن لتحرير طاقاته الإبداعية لمواجهة مشكلات الحياة بمختلف مصادرها (الرابغي، ٢٠٠٥: ١). وانطلاقاً من مشكلة البحث الحالي التي تؤكد على وجوب تضمين المناهج الدراسية لعادات العقل في طياتها لتدرب المتعلمين على هذه العادات التي تمكنهم من العمل على حل مشكلاتهم التعليمية داخل المدرسة وكذلك تعطيهم فكرة عن كيفية حل مشكلاتهم في واقعهم في الحاضر والمستقبل ليكونوا أفراد فاعلين ضمن المجتمع. وعليه كانت فكرة البحث الحالي هو: تحليل محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي في ضوء عادات العقل؟ للوقوف على توفر هذه العادات ضمن محتوى المادة التعليمية.

ثانياً: أهمية البحث:-

إن غاية التربية هو المجتمع، باعتبارها عملية اجتماعية هدفها إعداد الفرد للحياة في مجتمع معين، فالتربية ضرورة فردية وضرورة اجتماعية وهي بمعناها الواسع كل نشاط يؤثر في تكوين الإنسان سلباً أو إيجاباً، وهي وسيلة الاستمرار الاجتماعي للحياة، وتعدُّ من أهم وظائف المجتمعات الإنسانية في نقل التراث وتوجيه الطاقات والتكيف الاجتماعي للأفراد (الحاج محمد، ١٩٩٧: ٢١). وتعني التربية أيضاً تنمية الفرد تنمية من جميع الجوانب كافة، ويجب أن لا يطغى جانب على آخر، فهي تنمية متزنة مع الشمول والتكامل، تستهدف إعداد المتعلم الصالح إعداداً شاملاً متكاملًا متزنًا ليكون نافعاً للجميع. (الحيلة ومرعي، ٢٠٠٣: ١٩). ولكي تحقق التربية أهدافها فهي بحاجة إلى منهج متكامل متوازن يأخذ في حسبانها المجتمع بما فيه من تطورات واختلافات ويأخذ في اعتباره طبيعة النشاط أو المادة التي يقدمها للمتعلمين، وبعبارة أخرى تريد التربية منهجاً يمتاز بخصائص ومميزات ترقى به إلى مستوى الكفاية في بنائه (أبو حويج، ٢٠٠٠: ٨٦). والمنهج التربوي وسيلة التربية التي يغير من خلالها السلوك، وتنمي القدرات والمهارات والاتجاهات الإيجابية، وتكون العادات وتهذب الأخلاق، وتنمي الميول، فالمنهج هو المحور الحيوي في العملية التربوية، فهو يتطور مع تطور الحياة وزيادة تعقيداتها مما يجعل الاهتمام بالمنهج تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً وتطويراً من ضروريات التربية للحاق بركب المستجدات التربوية الحديثة (الحري، ٢٠١١: ٩١). أن الجغرافية كعلم ومادة دراسية تبحث في العلاقة بين الإنسان كفرد وبيئته المحيطة به التي يعيش فيها ويتعايش معها مؤثراً فيها ومتأثراً بها، إذ أنها

تعنى بتفسير وتوضيح طبيعة الظواهر على سطح الأرض وعلاقة الإنسان بها؛ فمنذ أن وجد الإنسان على البسيطة وهو يهتم بملاحظة ما حوله من أشياء وظواهر مختلفة، إذ أثارت اهتمامه وتفكيره وبدأ يتعامل معها حسب حاله ويستنبط الوسائل والأساليب للتعامل معها (الغبيسي، ٢٠٠١: ٢٢). وإن التفكير بصورة عامة هو أعلى مراتب أنشطة العقل المميزة للإنسان الذي لا يتشكل تلقائياً بل يكتسب كمهارة عقلية مميزة له، ولذلك اهتم العلماء والباحثين اهتماماً واسعاً بدراسة التفكير -والعادات العقلية التي تتوافق معه- ليس لكونه أرقى أنشطة العقل فقط بل لأنه غاية وهدف لا يمكن للفرد الاستغناء عنه عند مواجهة المواقف المختلفة (جعير، ٢٠٢٢: ٣١٩). والناظر إلى عادات العقل التي تتطوي تحت التفكير تتوافق مع نمط التوجهات والبرامج التربوية التي تقوم على فلسفة عامة قوامها تعليم وتعلم أوسع وأكثر شمولاً مدى الحياة، كما تعتبر من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء التعليمي لدى الطلبة في مراحل التعليم المختلفة؛ لذلك لا بد من استخدام عادات العقل المختلفة وتعليمها للطلبة وتشجيعهم على التمسك بها حتى تصبح جزءاً من ذاتهم وبنيتهم العقلية والتفكيرية لأنها تؤدي إلى تنمية طاقاتهم العقلية والتفكيرية وكذلك جعلهم يبدعون في حل مشاكلهم المختلفة في مناحي الحياة المتعددة داخل المجتمع (القمامي، ٢٠٠٧: ٥). ومن هنا تأتي أهمية البحث الحالي لأنه يعمد لتحليل محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي في ضوء عادات العقل لأجل الوقوف على توفر هذه العادات ضمن محتوى المادة الدراسية، وكذلك للتأكيد على أهمية بث هذه العادات العقلية في المحتوى التعليمي من قبل القائمين على التأليف إذ لم تكن متوفرة بصورة كافية لضرورت تعزيز البنية العقلية والتفكيرية للطلبة مما يجعلهم يبدعون في نشاطاتهم المختلفة من حل للمشاكل أو تحسين الجانب التحصيلي والتعلمي لديهم.

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته: - بهدف البحث الحالي إلى: - تحليل محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي في ضوء عادات العقل، ومعرفة مدى توفرها في المنهج؛ وتتص فرضيته على: - عدم توفر لعادات العقل في محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي.

رابعاً: حدود البحث: - يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية:-

١. **حدود الموضوع:** - تحليل مادة الجغرافية في ضوء عادات العقل.
٢. **حدود المكان:** - لا توجد حدود مكانية لان منهج البحث وصفي يتحدد بـ: (تحليل كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي في ضوء عادات العقل).
٣. **حدود الزمن:** - العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م).
٤. **حدود العينة:** - محتويات كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي، ط١٤ المنقحة - لسنة ٢٠٢٤م.

خامساً: تحديد المصطلحات:-

✻ **التحليل:-**

١- (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣):- (التحليل) "قدرة الفرد على الفحص المدقق لمادة علمية ما، وتجزئتها إلى عناصرها، وتحديد ما بينها من علاقات، وفهم البناء التنظيمي لها" (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣: ٩٠).

٢- (الهاشمي و عطية، ٢٠١٤):- (تحليل المحتوى) "أسلوب من أساليب البحث العلمي يندرج تحت منهج البحث الوصفي والغرض منه معرفة خصائص مادة الاتصال أو الكتب المدرسية، ووصف هذه الخصائص وصفة كمية معبرة عنه برموز كمية إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج بأساليب أخرى تكون مؤشرات تحدد اتجاه التطوير المطلوب" (الهاشمي و عطية، ٢٠١٤: ١٧٥).

٣- **التعريف النظري:** - اعتمدت الباحثة تعريف (الهاشمي و عطية، ٢٠١٤) تعريفاً نظرياً للتحليل.

٤- **التعريف الإجرائي:** - الأسلوب الباحث المتبع عند تحليل مادة كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي في ضوء عادات العقل باعتماد الفكرة ضمن الجملة أو النص كوحدة للتحليل مع حساب التكرارات الخاصة لكل عادة من عادات العقل ضمن محتوى فصول المادة لأجل المقارنة بينها ومعرفة مدى توفرها في محتوى المنهج.

✻ **عادات العقل:-**

١- (كوستا وكاليك، ٢٠٠٠):- (عادات العقل) "مزيج من المهارات والتلميحيات والتجارب والميول التي يمتلكها الفرد، تجعله يفضل نمطاً سلوكياً معيناً يصنع من خلالها اختيارات يستخدم احدها في وقت معين بعد تأمل وتقييم وتعديل"، وهي ستة عشر عادة تتمثل بـ (المتابعة، والتحكم بالتهور، والتساؤل وطرح المشكلات، والتفكير بمرونة، والتفكير التبادلي، والتفكير فوق المعرفي، وإيجاد الدعابة، والإصغاء بتفهم وتعاطف، وتطبيق المعارف السابقة على المعارف الجديدة، والتفكير والتواصل بوضوح ودقة، والتعليم المستمر، والإبداع والتصور والابتكار،

والكفاح من أجل الدقة، والاستجابة بدهشة، والإقدام على مخاطر مسؤولة، وجمع البيانات باستخدام كافة الحواس (Costa & Kallick, 2000, 18-38).

٢- (فلية والزكي، ٢٠٠٤): -- (عادة) "صيغة مكتسبة من السلوك كمهارات حركية أو لفظية أو طريقة في العمل والتفكير وتكرر العادة بحيث يتصرف الفرد- بسببها- بطريقة آليه مع السرعة والدقة والاقتصاد في المجهود لتنفيذ امر ما" (فليه والزكي، ٢٠٠٤: ١٨٣).

٣- **التعريف النظري:**-- اعتمدت الباحثة تعريف (كوستا وكاليك، ٢٠٠٠) تعريفاً نظرياً لعادات العقل.

٤- **التعريف الإجرائي:**-- وهي عادات العقل الستة عشر التي اعتمدها الباحثة ضمن تصنيف (كوستا وكاليك، ٢٠٠٠) باعتبارها قائمة لتحليل محتوى مادة الجغرافية للصف الخامس الأدبي لمعرفة مدى توفرها فيه بعد حساب تكراراتها ضمن فصول الكتاب اعتماداً على وحدة التحليل المعتمدة.

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة (المحور الأول: الخلفية النظرية)

● تحليل المحتوى:--

إذا ما نظرنا إلى المنهج على أنه نظام فإن المحتوى يعد من أبرز مدخلات هذا النظام وقد حظي باهتمام كبير من لدن المعنيين ببناء المناهج من حيث نوعه واختياره وطريقة تنظيمه ومكوناته لاسيما في ظل التراكم المعرفي الهائل الذي يشهده العصر، ولما كان اختيار محتوى المنهج وطريقة تنظيمه تستند أساساً إلى أهداف المنهج والفئة المستهدفة وما يراد منها في ظل الحاجات المتغيرة للأفراد والمجتمعات فإن عملية الاختيار هذه تقتضي إجراء عملية تقويم مستمرة وإن عملية تقويم المحتوى تقتضي تحليله إلى مكوناته ومعرفة مستوى الصلة بين هذه المكونات والأهداف التي اختير المحتوى من أجل تحقيقها وتلبية متطلباتها ومن هنا فإن عملية تحليل محتوى المنهج تعد لازمة من لوازم تقويم المناهج ومعرفة مكوناتها ونقاط القوة والضعف فيها" (الهاشمي وعطية، ٢٠١٤: ١٧٣).

- أهمية تحليل المحتوى:--

يمكن تحديد أهمية تحليل المحتوى في مجال التربية والتعليم بما يلي:--

١- مجال البحث العلمي التربوي:-- ويظهر هذا جلياً في أنه أسلوب البحث الذي يتبعه باحث ما في الكشف عن متغيرات الدراسة والتعرف على خصائصها وأهميتها من تكرارها النسبي بالنسبة لبعضها البعض والتوصل إلى علاقات بين هذه المتغيرات.

٢- مجال بناء المناهج:-- ويظهر هذا جلياً في اختيار نتائج التعلم وتحديد عناصر المحتوى، وبهذا يمكن تحديد المهارات المعرفية التي يمكن أن يكتسبها المتعلمون من المنهج.

٣- مجال التعليم:-- ويظهر هذا جلياً في قيام المعلم بالتعرف على أوجه التعلم وبالتالي تحديد أفضل الطرق لاكتسابها من جهة وتقويم هذا الاكتساب من جهة أخرى .

٤- مجال التعلم:-- ويظهر هذا جلياً في المقارنة بين ما درسه المتعلمون وبين ما تعلموه بالفعل.

٥- مجال التقويم:-- ويظهر هذا جلياً في تعيين مفردات الاختبار وتحديد المواقع الإمتحانية للطلبة (طعيمة، ٢٠٠٤: ٩١).

- افتراضات تحليل المحتوى:--

أشار المختصون إلى أن تحليل المحتوى يستند إلى افتراضات متعددة منها:--

١. إن تحليل المحتوى يتضمن دوافع المؤلفين ومقاصدهم التي يسعون إلى تحقيقها بالمحتوى الذي يقدمونه.

٢. إن معدل تكرار ظاهرة أو سمة في المحتوى دليل صادق على الوزن النسبي لها.

٣. إن محتوى الكتاب بما يتضمن من معارف وقيم، وأنماط ثقافية يكشف إلى حد كبير عن طبيعة الشخصية التي ينبغي لها أن تتمثل فيما يتضمنه المحتوى.

ويستخلص من هذه الافتراضات أن تحليل المحتوى أسلوب بحثي ذا وجهة كمية أو نمط بحثي معني بالدراسات الكمية ذات الأداة الموضوعية يستخدم الكم العددي أو النسبي في حل المشكلة موضوع البحث، إذ إن تحليل المحتوى يعنى مجمع البيانات باستخدام أدوات قياس كمية على درجة عالية من الصدق والثبات، ومعالجة البيانات بأساليب إحصائية مناسبة (الهاشمي وعطية، ٢٠١٤: ١٨٠).

● كتاب الجغرافية:--

إن كتاب الجغرافية المدرسي له تأثير في العملية التعليمية ليس في تعليم الطلبة فقط وإنما في تدريس المعلمين، لأنه يمثل التطبيق العملي للمنهج وجوهر عملية التعليم واحد أهم العناصر لتنفيذ المنهج ووسيلة التعليم المتوفرة للجميع (كريدي، ٢٠٢٠: ٢٣٠). وكذلك يحظى كتاب الجغرافية باهتمام القائمين على العملية التربوية كونه يمثل جزءاً أساسياً من المنهج ويتم استعماله من قبل المتعلم والمعلم في المدرسة من أجل تحقيق الأهداف المرسومة لذلك وتعد عملية تحليل كتاب الجغرافية أمراً ضرورياً عند تطبيق المنهج المدرسي (Park & Lavonen, 2013: 220). ونظراً للمكانة التي يحتلها الكتاب المدرسي - كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي - كونه يمثل وسيلة الدولة والمجتمع في الحفاظ على تراثها وتماسكه ودعم نظامه ويعكس قيم المجتمع ومبادئه ويساعد المعلم على تنظيم خطته وعمله التربوي وفق الاتجاهات التربوية الحديثة المعاصرة، ويمثل مصدر المعرفة للتمييز وموجه للقيم والمبادئ التي يتضمنها ووسيلة لتعلمه الذاتي (شحاته، ٢٠٠٩: ٥٣)

- سمات الكتاب المدرسي (كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي) :-

للكتاب المدرسي بصوره عامة ومنها كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي سمات متعددة منها:-

١. يمثل صورة حقيقة وترجمة صادقة للمناهج التربوي المراد تطبيقه على المتعلمين.
٢. يهدف إلى اكتساب المتعلمين للأهداف التعليمية المرسومة للمنهج وتلبية رغباتهم واحتياجاتهم الذاتية في ظل واقعهم المهني والحياتي.
٣. يعمل على تحقيق التوافق بين الأفكار النظرية والممارسات التطبيقية العملية للمادة الدراسية.
٤. يعمل على إثارة المتعلم واستمرار تفاعله مع الخبرات التعليمية للمادة الدراسية.
٥. تعزيز ما يكتسبه المتعلم من معارف ومعلومات وحقائق ومفاهيم ومهارات وقيم واتجاهات مختلفة (الحوالدة، ٢٠٠٦: ٦٤).

❖ **عادات العقل**:- يُعد مصطلح عادات العقل من المصطلحات الحديثة نسبياً في مجال علم النفس، فقد بدأت فكرة عادات العقل عندما حاول بعض الباحثين بالولايات المتحدة الأمريكية التوصل إلى تسمية السلوكيات الذكية المتوقعة من الطلاب خلال الممارسات الصفية والأعمال اليومية، بهدف مساعدة المتعلمين على مواجهة المواقف التي يسودها التحدي ولكي يعيشوا كأفراد منتجين في عالم سريع التغير في شتى المجالات العلمية (Costa & Kallick, 2000: 6-7)، و (حبشي وأخرون، ٢٠٢١: ٢٣٧). لذلك فإن المعلم مطالب بتوجيه الطلبة إلى التفكير فيما حولهم من معارف، فكثير من المشاكل والصعوبات التي يواجهها الطلبة في عملية التعلم أو انتقال أثره تعود إلى العجز في العمليات ما وراء المعرفية لديهم، فتعليم الطلبة ليكونوا مفكرين ومبدعين ومشروع ومغامرة عقلية وأخلاقية، يمكن النظر إليها على أنها إنجاز، ترتبط بما هو أكثر من مجرد مهارات للتفكير، فهي تتعلق بتنمية الاتجاهات والميول، والاستعدادات، وإذا كان التعليم ناجحاً، فيجب الاهتمام بما يقوي الاستعداد للتفكير، وذلك بتشجيع الميول للاكتشاف، الاستقصاء، وحسب الاستطلاع، وتشجيع الاتجاه نحو البحث والتعلم، والاعتقاد بان التفكير ضمن هذا المفهوم محور عادات العقل (خالد وعقيل، ٢٠١٨: ١٠١٨). وعليه أكد المختصون على تنمية التفكير بمختلف مستوياته وعادات العقل المرتبطة به لدى المتعلمين بصوره تمكنهم من الإنجاز التحصيلي والدراسي في مختلف المواقف الصفية والمدرسية لتوهم لحل مشاكلهم في مناحي الحياة المختلفة (جعير، ٢٠٢٢: ٣٢٤).

- **تصنيف عادات العقل**:- ركز العديد من المختصين بالبحث والدراسة لعادات العقل لأجل تصنيفها وتثبيتها بصوره علمية، فانبثق لذلك مجموعة من التصنيفات النظرية المختلفة لها؛ فقد اقترح (Marzano, 1992) نموذج أبعاد التعلم؛ جعل البعد الخامس فيه ما يسمى بعادات العقل المنتجة وصنفها إلى ثلاث عادات عقلية رئيسة يتفرع من كل منها عادات عقلية فرعية، وهذه العادات الرئيسية هي: تنظيم الذات، التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي؛ بينما أكد (Daniels, 1994) على أربعة عادات عقلية في دراسته هي: الانفتاح العقلي، والعدالة العقلية، والاستقلال العقلي، والميل إلى الاستقصاء (حبشي وأخرون، ٢٠٢١: ٢٣٩).

ووضح (Costa and Kallick, 2000) حسب نموده أن عادات العقل تصنف إلى ستة عشر عادة وهي: (المثابرة، والتحكم بالتهور، والتساؤل وطرح المشكلات، والتفكير بمرونة، والتفكير التبادلي، والتفكير فوق المعرفي، وإيجاد الدعابة، والإصغاء بنهم وتعاطف، وتطبيق المعارف السابقة على المعارف الجديدة، والتفكير والتواصل بوضوح ودقة، والتعليم المستمر، والإبداع والتصور والابتكار، والكفاح من أجل الدقة، والاستجابة بدهشة، والإقدام على مخاطر مسؤولة، وجمع البيانات باستخدام كافة الحواس) (Costa & Kallick, 2000, 18-38).

وبين (Hylerle, 2008) أن عادات العقل حسب دراسته هي ثلاثة عادات رئيسة تتمثل بـ: خرائط عمليات، العصف الذهني، ومنظمات الرسوم، ويتفرع من كل منها عدد من العادات العقلية الفرعية، كما أشار (Lunney, 2008) إلى سبعة عادات عقلية وهي على

التوالي: الإبداع-المرونة-البحث-الاستقصاء-المثابرة-التأمل-الحس, بينما أشار كل من (Cheung and Hew,2010) إلى خمسة عادات عقلية هي: الوعي بالتفكير, والسعي للدقة, وتحديد الأخطاء, وتقبل الأفكار, والإحساس تجاه احتياجات الآخرين(الحويطي,٢٠١٨, ٤٥). فقد اعتمد البحث الحالي تصنيف نموذج(كوستا وكالليك, ٢٠٠٠) (Costa & Kallick,2000), والذي يتضمن ست عشر عادة عقلية؛ لكونه أكثر اعتمادية في شرحها بالنسبة للمختصين والتربويين؛ ولأنه أوضح التصنيفات المذكورة, فعادات العقل وفقه محددة التعريف, وشبه متفق عليها(الحويطي, ٢٠١٨: ٤٦), وهي باختصار الآتي:

١. **المثابرة:** من عادات العقل التي تأخذ مكانتها في صدارة العادات يرى كوستا وكالليك أن النجاح يرتبط بالنشاط والفعل, والناجحون هم أولئك الذين لا يقبلون الهزيمة أبداً إنهم هؤلاء الذين يقارعون ويواظبون ولا يتراجعون أبداً, وفي كل مرة يخفون يعاودون الكرة مرة أخرى.
٢. **التحكم بالتهور:** يمثل العادة الثانية في تصنيف عادات العقل, وتتضمن هذه العادة امتلاك القدرة على التأني والصبر والمصابرة.
٣. **التساؤل وطرح المشكلات:** كثيراً ما تكون صياغة مشكلة ما أكثر أهمية من حلها, فإيجاد الحل قد يكون مجرد مهارة رياضية أو تجريبية, أما طرح أسئلة واحتمالات مختلفة والتعمق في مشكلات قديمة من زاوية جديدة فذاك يتطلب خيالاً خلاقاً, وعليه يجب تعليم الطلبة فن التساؤل وكيفية طرحه.
٤. **التفكير بمرونة:** يعد التفكير بمرونة من أصعب عادات العقل. ويعني بالمرونة فن معالجة معلومات بعينها على خلاف الطريقة التي اعتمدت سابقاً في معالجتها.
٥. **التفكير التبادلي:** ولعل من أهم التوجهات في عصر ما بعد الصناعة هو المقدر المتزايدة على التفكير بالاتساق مع الآخرين, وأن نجد أنفسنا أكثر توأماً مع الآخرين وأكثر حساسية تجاه احتياجاتهم, وإن العمل في مجموعات يتطلب القدرة على تبرير الأفكار واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول على الآخرين. ويتطلب أيضاً تطوير استعداد وانفتاح يساعد على تقبل التغذية الراجعة من صديق ناقد.
٦. **التفكير فوق المعرفي(التفكير حول التفكير):** وتعني قدرة الفرد على تخطيط منهجيات متطورة في بناء معلومات جديدة وإعادة إنتاجها, ويعني أيضاً أن يصبح المرء أكثر إدراكاً لأفعاله ولتأثيرها على الآخرين وعلى البيئة.
٧. **إيجاد الدعابة:** بأنها القدرة على الترفيه عن النفس, والميل إلى الهدوء والاستقرار, والتلاعب بالألفاظ والقدرة على إيجاد السعادة من خلال التناقض.
٨. **الإصغاء بتفهم وتعاطف:** الإصغاء هو بداية الفهم والحكمة تكون لمن يمضي عمره مصغياً. فعلماء السلوك يولون أهمية كبيرة لفن الإصغاء حيث يذهب بعضهم إلى الاعتقاد بأن قدرة الشخص على الإصغاء إلى شخص آخر تمثل أحد المستويات العليا للذكاء.
٩. **تطبيق المعارف السابقة على المعارف الجديدة:** إن توظيف المعرفة والاستفادة منها شكل متقدم من أشكال الذكاء المرتبط بعادات العقل, وهذا ينسجم مع قول توماس أديسون: "لم أقم في الخطأ أبداً لأنني تعلمت من التجارب"; فالأفراد الأذكياء يتعلمون من التجارب, وعندما تواجههم مشكلات جديدة محيرة تراهم يلجؤون إلى ماضيهم يستخلصون خبراتهم من تجاربهم.
١٠. **التفكير والتواصل بوضوح ودقة:** تركز هذه العادة على أهمية التواصل اللغوي فالتواصل الدقيق والجيد لعملية المعرفة أو للأفكار التي يريد المرء إيصالها إلى الآخرين؛ وهنا تلعب مقدرة المرء على تهذيب وتشذيب اللغة دوراً مهماً في تعزيز خرائطه المعرفية وقدراته على التفكير النقدي الذي يشكل القاعدة المعرفية لأي عمل ذي فاعلية ونجاعة.
١١. **التعليم المستمر:** الجنون هو أن يواصل المرء عمل نفسه شيء مرة بعد أخرى وأن يتوقع نتائج مخالفة, وأن الأفراد ما لم يكونوا متواضعين فلن يصلوا إلى أي نتيجة معرفية أو ذهنية, فالتعلم المستمر لا يتوقف مدى الحياة, وهو شعار ترفعه التربية الحديثة بمؤسساتها المختلفة.
١٢. **الإبداع والتصور والابتكار:** أن الابتكار والإبداع والتصور عادة ذهنية وعقلية مرهونة بالوسط الذي يعيش فيه الفرد, وأنه يمكن لنا عبر التجربة والممارسة والتعليم أن نجعل الفرد قادراً على الابتكار والإبداع وأن نجعل من الإبداع فطرة في الإنسان عبر التجربة والعمل.
١٣. **الكفاح من أجل الدقة:** إن الوصول إلى الدقة في أعلى مستوياتها رهان استراتيجي للتفكير الناقد, وهنا يجب على التربية أن تمكن الناشئة من عادات العمل المستمر من أجل الوصول إلى معرفة محكمة تتصف بالدقة والرصانة بعيداً عن التهور والتسرع.
١٤. **الاستجابة بدهشة:** إن أجمل تجربة في العالم هي التجربة التي يكتنفها الغموض والإبهام, فالأفراد الذين يسعون إلى المشكلات ليحلوها لذواتهم وليقدموا تلك الحلول للآخرين, ويبتهجون لتمكنهم من وضع مشكلات ليحلوها بأنفسهم. وتبلغ متعنتهم في مواجهة تحدي حل

المشكلات ذروتها لدرجة أنهم يسعون وراء العضلات والأحاجي التي قد تكون لدى الآخرين، ويستمتعون بإيجاد الحلول بأنفسهم ويواصلون التعلم مدى الحياة بدهشه وتمعنه.

١٥. **الإقدام على مخاطر مسؤولة (محسوبة):** - في كل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي والمعرفي كانت هناك مخاطر محسوبة، فالرواد الأوائل لم يخافوا من الفياقي، ورجال الأعمال لم يخشوا الفشل، والحالمون لم يخافوا من الإقدام على العمل. فالمطلوب تتشبهه أجيالاً مغامرة خلاقة بناء لا تخشى الفشل ولا تهرب من فعل المغامرة الخلاقة وهذا أمر يمكن تعويده للطلاب والناشئة بسهولة.

١٦. **جمع البيانات باستخدام كافة الحواس:** - يجري التأكيد في هذا المستوى على أهمية توظيف الحواس وتنمية القدرات الحسية للمرء في عملية بناء المعرفة؛ فبعض الطلاب يقضون مسيرة الدراسة والحياة غافلين عن طبيعة المواد والأنغام والأصوات والأنماط الألوان التي تحيط بهم من كل جانب، لذا يؤكد (كوستا وكاليك، ٢٠٠٠) على أهمية بناء الحس النقدي عند الفرد لأن المعرفة لا تقوم إلا بمعطيات الحس وما يوجد في العقل هو منظومة إدراكات حسية قام بتحويلها إلى أنماط ذهنية وفكرية ومتقدمة. والغاية هنا هي كيف نوظف مدركاتنا الحسية توظيفاً خلاقاً في عملية بناء المعرفة وهذه هي إحدى أهم العادات والمهارات التي يجب على العقل الناقد أن يكتسبها. (Costa & Kallick, 2000, 18-38), (كوستا وكاليك، ٢٠٠٣: ٨-٣٣)، (آل كليب، ٢٠٢٠: ١٦-١٧).

(المحور الثاني: الدراسات السابقة)

✱ عرض الدراسات السابقة:-

في هذه النقطة عمدت الباحثة الى تحديد الدراسات السابقة الملائمة لمتغيرات البحث الحالي؛ ومع التقصي والبحث لم تجد الباحثة دراسات سابقة مطابقة لعنوان الدراسة الحالية لذلك وثقت الدراسات التي درست بعض المتغيرات ومنها عادات العقل أو تحليل كتاب الجغرافية، رغم اختلاف طريقة تطبيق المنهج المتبع فيها عن الدراسة الحالية، وكما يلي:

جدول(١)الدراسات السابقة

الاسم والسنة والمكان	العنوان والهدف	العينة	المنهج	الوسائل الإحصائية	النتائج التي ظهرت في الدراسة
التميمي ٢٠١٧ العراق	عادات العقل وعلاقتها بالطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الإعدادية	٢٠٠ طالب وطالبة	وصفي	الاختبار التائي لعينة واحدة و معامل الارتباط بيرسون	١- الطلبة يتمتعون بعادات العقل جيدة. ٢- الطلبة لديهم طمأنينة انفعالية. ٣- وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين عادات العقل والطمأنينة الانفعالية لطلبة الإعدادية.
القحطاني ٢٠١٧ السعودية	عادات العقل وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة شقراء	٢٢٢ طالب وطالبة	وصفي	النسبة المئوية الاختبار التائي لعينتين مستقلتين معامل ألفا- كرونباخ ومعاملات الارتباط بيرسون وسبيرمان براون	١- أن طلبة كلية التربية يمارسون عادات العقل الست عشرة بنسبة (٧٠,٩٣%) ولكن تفاوتت نسب ممارسة الطلبة لعادات العقل المنتج فيما بينها. ٢- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستوى ممارسة الطلبة لتلك العادات والمعدل التراكمي لهم . ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لممارسة عادات العقل المنتج لدى الطلبة يعزى لمتغير التخصص في الثانوية العامة (علمي ، أدبي) . ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لممارسة عادات

العقل المنتج لدى الطلبة يعزى لمتغير النوع (طلاب , طالبات).					
أظهرت النتائج:- أن محتوى كتاب الجغرافية يتضمن الأبعاد التربوية المستدامة الرئيسية الثلاث اهتم كتاب الجغرافية بالبعد البيئي ولكن هناك ضعف بالاهتمام بالبعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي ، مع العلم أن الأبعاد الثلاثة تمثل حلقة متكاملة لا نستطيع إهمال أي بعد منها .	معادلة سكوت النسبة المئوية وحساب التكرار	وصفي تحليلي	محتوى كتاب الجغرافية للف الخامس الأدبي	تحليل محتوى كتاب الجغرافية للف الخامس الأدبي في ضوء أبعاد التنمية المستدامة	كريدي ٢٠٢٠ العراق
أظهرت النتائج تمتع المقياس بصدق محتوى مناسب أكبر أو يساوي (٠,٦) وقيم مقبولة المؤشرات جودة مطابقة النموذج, وقيم ثبات مرتفعة لمعاملات ألفا - كرونباخ لكل عادة من عادات العقل الستة عشر.	مجموعة من الوسائل منها معامل الثبات ألفا- كرونباخ	وصفي	٢٨٠ طالب وطالبة	مقياس عادات العقل وفق نموذج Costa and Kallick لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة المنيا	حبشي وأخرون ٢٠٢١ مصر

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:-

- ١- العنوان والهدف:-** كان لدراسة (التميمي, ٢٠١٧) هو " عادات العقل وعلاقتها بالطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الإعدادية " , أما في دراسة (القحطاني, ٢٠١٧) فكان " عادات العقل وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة شقراء " , ودراسة (كريدي, ٢٠٢٠) فثبت " تحليل محتوى كتاب الجغرافية للف الخامس الأدبي في ضوء أبعاد التنمية المستدامة " , أما دراسة (حبشي وأخرون, ٢٠٢١) فكان " مقياس عادات العقل وفق نموذج Costa and Kallick لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة المنيا " .
 - ٢- العينة:-** ثبتت عينة دراسة (التميمي, ٢٠١٧) بـ (٢٠٠ طالب وطالبة), أما في دراسة (القحطاني, ٢٠١٧) فبلغت عينتها (٢٢٢ طالب وطالبة), ودراسة (كريدي, ٢٠٢٠) فكانت عينتها (محتوى كتاب الجغرافية للف الخامس الأدبي - لعام الدراسي: ٢٠١٩-٢٠٢٠م), أما دراسة (حبشي وأخرون, ٢٠٢١) فبلغت عينتها (٢٨٠ طالب وطالبة).
 - ٣- المرحلة الدراسية:-** كانت المرحلة الدراسية لدراسة (التميمي, ٢٠١٧) هي المرحلة الإعدادية, أما في دراسة (القحطاني, ٢٠١٧) فكانت مطبقة على المرحلة الجامعية, ودراسة (كريدي, ٢٠٢٠) طبقت على محتوى كتاب الجغرافية للف الخامس الأدبي من المرحلة الإعدادية, أما دراسة (حبشي وأخرون, ٢٠٢١) فكانت مطبقة على المرحلة الجامعية.
 - ٤- المنهج:-** اتفقت جميع الدراسات السابقة على تطبيق المنهج الوصفي وكذلك الدراسة الحالية, مع اتفاق دراسة (كريدي, ٢٠٢٠) والدراسة الحالية في تطبيق أسلوب تحليل المحتوى لكتاب الجغرافية للف الخامس الأدبي.
 - ٥- الوسائل الإحصائية:-** اختلفت جميع الدراسات السابقة في استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة حسب هدفها وفرضيتها التي اعتمدها كاستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة أو لعينتين أو استخدام معامل ألفا-كرونباخ أو معامل الارتباط بيرسون أو سبيرمان براون وكذلك معادلة سكوت للثبات أو النسبة المئوية وحساب التكرار.
- واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (كريدي, ٢٠٢٠) في استخدام النسبة المئوية وحساب التكرار عند تطبيق أسلوب تحليل المحتوى على كتاب الجغرافية للف الخامس الأدبي كل حسب المتغير المراد دراسته.
- مدى الإفادة من الدراسات السابقة:-

أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في:

١. توسيع فهم الباحثة وإدراكها لموضوع الدراسة حول متغيرات عادات العقل وتحليل المحتوى.
٢. الإفادة عند إعداد الخلفية النظري للدراسة الحالية.
٣. التعرف على خطوات التحليل وتطبيقها على الدراسة.
٤. فهم المنهجية المتبعة في تلك الدراسات والوسائل الإحصائية المستخدمة.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:-

من اجل تحقيق أهداف البحث اعتمدتُ المنهج الوصفي التحليلي كون هذا المنهج هو انسب المناهج للتعامل مع إجراءات البحث الحالي(عبيدات وأخرون، ٢٠٠٣: ٢٢٠)؛ "فالمنهج الوصفي هو الذي يدرس ظاهرةً أو حدثاً أو قضيةً موجودة، يمكن الحصول منها على معلومات تحيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها"(الأغا، ١٩٩٧: ٤١).

ثانياً: مجتمع البحث:-

إن من خطوات تصميم وبناء البحوث "وصف وتحديد مجتمع البحث؛ وهو مصطلح علمي منهجي يراد به كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث سواء أكان مجموعة أفراد أو كتب أو مباني مدرسية ... الخ , وذلك طبقاً للمجال الموضوعي لمشكلة البحث المحددة"(العساف، ٢٠٠٠: ٩١-٩٢). وفي ضوء هذا المفهوم فإن مجتمع البحث الحالي يتكون من جميع محتويات كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي ط٤ المنقحة لسنة ٢٠٢٤م، التي تم تدريسها للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م في المدارس الإعدادية في العراق، والجدول ادنى يوضح ذلك:

جدول(٢) مجتمع البحث

رقم الصفحة	الموضوع
٢٥-٥	الفصل الأول: علم أشكال سطح الأرض
	أولاً : أشكال سطح الأرض
	ثانياً : المسطحات المائية
	أ - البحار والمحيطات
	ب - المسطحات المائية داخل اليابسة
٦٥-٣٠	الفصل الثاني : الطقس والمناخ
	- عناصر الطقس
	- الأقاليم المناخية
٩٤-٦٦	الفصل الثالث: علم المياه
	أولاً: المياه السطحية
	ثانياً: المياه الجوفية
	ثالثاً: المسطحات المائية
١١٤-٩٥	الفصل الرابع : الخلاف الحيوي
١٢٨-١١٥	الفصل الخامس : التربة
١٦١-١٢٩	الفصل السادس : البيئة
	أولاً : مفهوم البيئة
	ثانيا: العناصر البيئية
	ثالثاً : النظام البيئي
	رابعاً: التلوث البيئي
	خامساً: دور الإنسان في التغير البيئي

ثالثاً: عينة البحث:-

العينة "هي جزء أو شريحة من المجتمع تتضمن خصائص المجتمع الأصلي الذي نرغب في التعرف على خصائصه ويجب أن تكون تلك العينة ممثلة لجميع مفردات هذا المجتمع تمثيلاً صحيحاً، لكي نقوم بدراستها للتعرف على خصائص المجتمع التي سحبت منه هذه العينة (الزهيري، ٢٠١٧: ١٣٩). تكونت عينة البحث الحالي من جميع مفردات المجتمع المحدد التي تمثل محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي وكما موضح في الجدول السابق.

رابعاً: أداة البحث:-

"يستخدم هذا المصطلح (أداة البحث) لتسمية الأداة أو الأدوات التي يستعين بها الباحثون لبلوغ الهدف الذي يسعون إليه. وتتعدد أدوات البحث لتشمل المعالجات الإحصائية، واستمارات الاستبيان، وتحليل الوثائق، وجمع الأدلة المادية... وغيرها، ويتوقف استخدام أداة بحث بعينها دون أخرى على طبيعة المشكلة موضوع الدراسة من جانب، وقدرة الباحث على استخدام أداة البحث من جانب ثان، وأيضاً على كون الأداة متاحة أو غير متاحة في اللحظة التي يتعين استخدامها فيها" (فليه والزكي، ٢٠٠٤: ١٦).

❖ **وصف الأداة:-** بالاعتماد على عادات العقل الستة عشر لـ(كوستا وكاليك، ٢٠٠٠) تم إعداد قائمة تحليل تضم هذه العادات من اجل تفكيك محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي ودراسة هل تتوفر فيه هذه العادات مع اعتماد الفكرة ضمن الجملة أو النص كوحدة للتحليل ومن فوائد أداة التحليل مساعدة الباحث على استيفاء عناصر التحليل، وإتباع نظام واحد في التحليل كما أنها تحقق موضوعية كبيرة ومعامل ثبات مرتفع لعملية التحليل وتساعد الباحثين على التحليل السريع (طعيمة، ١٩٨٧: ١١٢). فمثلاً عادة (المثابرة) تظهر في محتوى الكتاب بصورة متفرقة فكفوه. فالمثابرة تظهر عندما يتكرر في النشاطات التي تتطلب من الطلبة ملاحظة وتفسير الظواهر الطبيعية مثل التجوية والتعرية، أو تظهر في تفسير العوامل المؤثرة في المناخ وتحليل البيانات المناخية، وتتجلى في دراسة دورة المياه والأنهار والبحيرات، وكذلك تتضح في تحليل تأثير الغطاء النباتي على المناخ والاقتصاد وغيرها من الأفكار ضمن محتوى الكتاب وهكذا الحال بالنسبة لبقية العادات العقلية الأخرى.

❖ **صدق الأداة:-** "إن أداة البحث تكون صادقة إذا كان بمقدورها أن تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه، وإذا وافق الخبراء على أن الأداة ملائمة لما وضعت من أجله فإنه يمكن الاعتماد على حكمهم، وهذا ما يعرف بصدق المحكمين" (عبيدات وأخرون، ٢٠٠٣: ١٩٦). تم عرض أداء التحليل على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم (٨) محكم وخبير، للأخذ بأرائهم حول موضوع الأداء وطريقة عملها وتطبيقها على المحتوى لأجل حساب التكرارات فحصلت علة نسبة اتفاق وصلت الى ٨٠٪ فأكثر، لذى تم اعتمادها في التحليل.

❖ **ثبات الأداة:-** "يعتبر الثبات من الخصائص السايكومترية المهمة للاختبارات والمقاييس الجيدة، والمقصود بالثبات هو الحصول على النتائج نفسها عند تكرار القياس باستعمال الأداة نفسها في الظروف نفسها" (الأغا، ١٩٩٧: ١٢٠). بعد حساب التكرارات بالاعتماد على أداة التحليل لمحتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي من قبل الباحثة، عُرضت أداة التحليل على محلل ثاني تم الاتفاق معه على تحليل كتاب الجغرافية لأجل التأكد من ثبات أداة التحليل إذ تم اعتماد معادلة هولستي للتأكد من ثبات أداة البحث الحالي (حسين، ٢٠١٨: ٣٩٩). إذ أظهرت نتائج حساب الثبات لعادات العقل حسب أداة البحث المستخدمة في التحليل إذ يتراوح بين ٨٢٪ الى ٨٧٪ وهذا يؤكد على ثبات أداة البحث الحالي.

خامساً: الوسائل الإحصائية:- تم الاستعانة بعدد من الوسائل الإحصائية المختلفة منها:-

١- النسبة المئوية (فرج، ١٩٩٦: ٣٨).

٢- معادلة هولستي لحساب الثبات (حسين، ٢٠١٨: ٣٩٩).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها- الاستنتاجات- التوصيات- المقترحات

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:-

❖ نتائج تحليل محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي في ضوء عادات العقل:-

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٨) الجزء (٢) آب لعام ٢٠٢٥

بعد تحليل الباحثة محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي في ضوء عادات العقل لعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م) حسب الطبعة المعتمدة لدى وزارة التربية العراقية (ط-١٤ المنقحة لسنة ٢٠٢٤م) وتثبيت التكرارات لكل عادة من عادات العقل حسب استمارة التحليل، خلصت الباحثة الى النتائج الآتية الموضحة في الجدول ادنى:-

جدول (٣) نتائج تحليل محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي في ضوء عادات العقل

المرتبة	النسبة المئوية %	مجموع التكرارات	عدد التكرارات المحسوبة لكل فصل						عادات العقل
			الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	
٣	١٢,٦٩	٨٣	١٨	٢٣	١٢	١٠	١٢	٨	المثابرة
١١	٢,١٤١	١٤	١	٢	٣	٢	٣	٣	التحكم بالتهور
١	١٦,٠٦	١٠٥	٢٢	٢٦	١٥	١٢	١٣	١٧	التساؤل وطرح المشكلات
٥	٨,١٠٤	٥٣	٧	١٠	٨	١١	٧	٧	التفكير بمرونة
٨	٤,٥٨٧	٣٠	٣	٤	٥	٦	٧	٥	التفكير التبادلي
١٠	٣,٠٥٨	٢٠	١	٣	٤	٣	٥	٤	التفكير فوق المعرفي(التفكير حول التفكير)
١٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	إيجاد الدعابة
١٣	١,٢٢٣	٨	٢	٢	١	٠	١	٢	الإصغاء بتفهم وتعاطف
٦	٧,١٨٧	٤٧	٨	٩	٧	٥	٨	١٠	تطبيق المعارف السابقة على المعارف الجديدة
٤	٩,٩٣٩	٦٥	١٢	١٧	٨	٧	٩	١٢	التفكير والتواصل بوضوح ودقة
٥	٨,١٠٤	٥٣	١٣	١٥	٦	٤	٦	٩	التعليم المستمر
٩	٤,٢٨١	٢٨	٦	٧	٣	٢	٤	٦	الإبداع والتصور والابتكار
٢	١٣,٣	٨٧	١٧	٢٠	١٤	٩	١٦	١١	الكفاح من أجل الدقة
١٤	٠,٩١٧	٦	١	١	١	١	١	١	الاستجابة بدهشة
١٢	١,٥٢٩	١٠	٠	٠	٢	٢	٣	٣	الإقدام على مخاطر مسؤولة(محسوبة)
٧	٦,٨٨١	٤٥	١٠	١٢	٥	٣	٥	١٠	جمع البيانات باستخدام كافة الحواس
/	١٠٠	٦٥٤	١٢	١٥	٩٦	٧٤	١٠٦	١٠٦	المجموع

يظهر من الجدول اعلى أن ملخص نتائج التحليل هي:-

١- أن محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي يحتوي على مجموعة من عادات العقل المختلفة بصوره أفكار مبنوثة فيه وليس بصوره مباشره إذ تشير مجموع التكرارات المحسوبة لكل عادة على أن عادات (التساؤل وطرح المشكلات) و(الكفاح من أجل الدقة) و(المثابرة) قد حصلن على اعلى نسبة تكرر ضمن محتوى الكتاب وبترتيب (الأول بنسبة (١٦,٠٦٪)، الثاني بنسبة (١٣,٣٪)، الثالث بنسبة (١٢,٦٩٪)) على التوالي، مما يدل على توفرها في ثنايا محتوى الكتاب.

٢- أن عادة (إيجاد الدعابة) فقد حصلت على المركز الأخير لعدم حصولها على أي تكرار وبنسبة صفر % مما يدل على عدم توفرها في ثنايا محتوى الكتاب.

٣- تباينت باقي عادات العقل الأخرى في تكراراتها والنسبة المئوية لكل واحدة منها وبقيمة أكبر من عادة (أيجاد الدعابة) مما يدل على توفرها بصورة متباينة وكما هو موضح في الجدول اعلى.

ثانياً: الاستنتاجات:- مما سبق تستنتج الباحثة الآتي:-

- ١- احتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي على مجموعة من عادات العقل المختلفة وبصوره أفكار ومفاهيم موزعة في ثنايا الكتاب نفسه.
- ٢- عالج كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي المفاهيم والأفكار المرتبطة بالبيئة المحيطة بالمتعلمين بصوره عامة مع التأكيد على انه يزرع في نفوس الطلبة عادات العقل كالتساؤل وحل المشكلات وكذلك المثابرة وغيرها من العادات الأخرى.
- ٣- لم تحصل عادة إيجاد الدعابة ضمن نتائج حساب التكرارات لكتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي على أي تكرار, وهذا يدل على عدم وجوده هذه العادة ضمن محتوى الكتاب.

ثالثاً: التوصيات:- بعد عرض استنتاجات البحث توصي الباحثة بالآتي:-

- ١- التأكيد على تضمين عادات العقل عند بناء المناهج المختلفة ومنها مناهج المرحلة الإعدادية ولمادة الجغرافية للصف الخامس الأدبي.
 - ٢- على المختصين في إعداد المناهج الدراسية التأكد من عادات العقل ضمن محتوى المنهج المعد لأنها تفيد في بناء شخصية الطلبة على المدى الطويل بجعلهم فاعلين ضمن بيئتهم.
 - ٣- إجراء دورات تدريبية لمدرسي مادة الجغرافية والمواد الاجتماعية حول كيفية توظيف عادات العقل ضمن حصصهم التدريسية وكيفية توضيحها للطلبة لدفعهم نحو التفكير ضمن المستويات العليا مع التفاعل بصوره إيجابية لتأهيلهم لحل مشاكلهم الأنوية والمستقبلية.
- رابعاً: المقترحات:- بعد الانتهاء من عرض النتائج تقترح الباحثة الآتي:
- ١- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة تبين عادات العقل لكتب المواد الاجتماعية كالجغرافية للمرحلة المتوسطة.
 - ٢- بناء لدليل لعادات العقل لمادة الجغرافية في المرحلتين المتوسطة والإعدادية.

❖ المصادر والمراجع:-

١. أبو حويج، مروان (٢٠٠٠): المناهج التربوية المعاصرة، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢. الأغا، إحسان (١٩٩٧): البحث التربوي، وعناصره، وأدواته، ومناهجه، ط١، غزة، الجامعة الإسلامية- فلسطين .
٣. آل كليب، أ. بخيطة هادي (٢٠٢٠): عادات العقل وطرق تطبيقها في الدراسات العلمية، نشر شبكة الألوكة، السعودية.
٤. التميمي، م.د. رقية (٢٠١٧): عادات العقل وعلاقتها بالطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الإعدادية، بحث منشور، مجلة كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية، العدد ٩٩، المجلد ٢٣، بغداد، العراق.
٥. جعير، د. سليمه (٢٠٢٢): عادات العقل وعلاقتها بالتفكير ما وراء المعرفي لدى الطلبة الجامعيين، بحث منشور، مجلة أفكار وآفاق، العدد ١، مجلد ١٠، الجزائر.
٦. الحاج محمد، أحمد علي (١٩٩٧): دراسات في أسس التربية، ط١، مؤسسة سعد، القاهرة، مصر.
٧. الحارثي، إبراهيم أحمد (٢٠٠٢): العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ، ط١، مكتبة الشقيري، الرياض، السعودية.
٨. حبشي، أ.د. نجدي ونيس، وأخرون، (٢٠٢١): مقياس عادات العقل وفق نموذج Costa and Kallick لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة المنيا، بحث منشور، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، العدد ٤، مجلد ٤٦، الجزء ١- أكتوبر، القاهرة، مصر.
٩. الحريري، رافدة (٢٠١١): الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن.
١٠. حسين، عبد المنعم خيرى (٢٠١٨): القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، الأردن.
١١. الحويطي، غادة حمود (٢٠١٨): عادات العقل وكيفية تنميتها "التدريس التبادلي نموذجاً" دعوة لاستخدام الذكاء في كافة جوانب الحياة، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
١٢. الحيلة، محمد محمود، ومرعي توفيق (٢٠٠٣): المناهج التربوية الحديثة - مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط٣، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.
١٣. خالد، بكلي، وعقيل، بن ساسي (٢٠١٨): التفكير ما وراء المعرفي في الرياضيات لدى عينة من الموهوبين فيها- دراسة ميدانية بقرطاج، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح، العدد ٣٣- مارس. ورقلة، الجزائر.

١٤. الخوالدة, ناصر احمد, وعيج, يحيى إسماعيل (٢٠٠٦): تحليل المحتوى في مناهج التربية الإسلامية وكتبها, دار وائل للنشر, عمان , الأردن.
١٥. الرباعي, خالد محمد (٢٠٠٥): أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا في التفكير على دافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العبية السعودية, رسالة ماجستير, جامعة البلقاء, عمان, الأردن.
١٦. الزهيري, حيدر عبد الكريم محسن (٢٠١٧): مناهج البحث التربوي, مركز دبيونو لتعليم التفكير, عمان, الأردن.
١٧. شحاتة, حسن, وزينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية, الدار المصرية- اللبنانية للنشر والتوزيع, القاهرة, مصر.
١٨. شحاتة, حسن (٢٠٠٩): منهجية وتقنية تحليل الكتاب المدرسي "ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي التاسع (كتب تعليم القراءة في الوطن العربي الانقراطية والإخراج), نشر الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة, ص, ٤٦-٧١, القاهرة, مصر.
١٩. طعيمة, رشدي (١٩٨٧): تحليل محتوى في العلوم الإنسانية, (مفهومه, أسسه, استخداماته, دار الكتب العربية, القاهرة, مصر.
٢٠. - (٢٠٠٤): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه, أسسه, استخداماته, ط٢, دار الفكر العربي, القاهرة, مصر.
٢١. عبيدات, ذوقان, وآخرون (٢٠٠٣): البحث العلمي "البحث النوعي والبحث الكمي", دار الفكر, عمان- الأردن.
٢٢. العبيدي, رقية؛ والشبيب, علاء (٢٠١٦): التفكير ما وراء معرفي رؤية نظرية ومواقف تطبيقية, ط١, دار أسامة, عمان, الأردن.
٢٣. العساف, صالح محمد حمد (٢٠٠٠): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية, ط٢, مكتبة العبيكان, الرياض, السعودية.
٢٤. الغبيسي, محمد إسماعيل عبد المقصود (٢٠٠١): تدريس الدراسات الاجتماعية, مكتبة الفلاح للنشر, بيروت, لبنان.
٢٥. فرج, صفوت (١٩٩٦): الإحصاء في علم النفس, ط٣, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة, مصر.
٢٦. فلية, فاروق عبده, والزكي أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٤): معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً, دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر, الإسكندرية, مصر.
٢٧. القحطاني, د. عبدالله بن صالح (٢٠١٧): عادات العقل وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة شقراء, بحث منشور, مجلة الفتح, العدد ٧٢ - كانون الأول, العراق.
٢٨. القطامي, يوسف (٢٠٠٧): نموذج مارزانو لتعليم "التفكير للطلبة الجامعيين, ط١, دار دي بونو للطباعة والنشر, عمان, الأردن.
٢٩. كريدي, م.د. عباس علي (٢٠٢٠): تحليل محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الأدبي في ضوء أبعاد التنمية المستدامة, بحث منشور, مجلة دراسات تربوية العدد (٥١), بغداد, العراق.
٣٠. كوستا, آرثر, كالبيك, بينا (٢٠٠٠): استكشاف وتقصي عادات العقل, تقديم: ديفيد بيركنز, ترجمة: مدارس الظهران الأهلية, ط١, دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع, السعودية.
٣١. - (٢٠٠٣), استكشاف عادات العقل, ترجمة: حاتم عبد الغني, دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع, الرياض السعودية.
٣٢. الهاشمي, عبد الرحمن, وعطية, محسن علي (٢٠١٤): تحليل مضمون المناهج المدرسية, ط٢, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
33. Costa, A & Kellick, B. (2000). **Assessing & Reporting on Habits of mind-Association for supervision and curriculum development**, USA: Alexandria Victoria.
34. Park, D. & Lavonen, J. (2013) **An analysis of standards –based high school physics textbooks of Finland and the United states**. In M.S.